

القديس كيرلس الأورشليمي

الأسقف وملفان الكنيسة

S. Cyrilli Hierosolymitani, episcopi e Ecclesiae doctoris

وُلِدَ عام 315 من عائلة مسيحية وخلفَ الأسقفَ مكسيمس على الكرسي الأورشليمي. اشتدَّت في عهده النزاعات حول الإيمان بشخص المسيح، خصوصًا بسبب الهرطقة الأريوسية التي أنكرت مساواة لاهوت الابن بلاهوت الأب، فقاومها كيرلس بتعاليمه، ودفع ثمنًا عاليًا لموقفه هذا، إذ نُفِيَ ثلاث مرّاتٍ عن أبرشيّته، بسبب مساندة بعض الأباطرة الرومان لهذه البدعة. اشترك في المجمع المسكوني الثاني الذي عُقدَ في القسطنطينية (إسطنبول حاليًا) عام 381، والذي أكّدت فيه الكنيسة الجامعة بأنَّ "الابن مساوٍ للأب في الجوهر"، كما نتلو في قانون الإيمان. تشهّد لغيرته الرّاعوية تعاليمه التي وصلت إلينا وبها فسّر للموعوظين أسرار الاندماج في الحياة المسيحية، أي المعمودية والتثبيت والإفخارستيا، هذا بالإضافة لمواعظه عن تعاليم الكنيسة القويمية والكتاب المقدّس. رقدَ في الربّ عام 386. أعلنه البابا لاون الثالث عشر معلّمًا للكنيسة عام 1882. من تعاليمه: ينحدرُ الماءُ بشكلٍ واحدٍ ولكنّه يُنتجُ أشكالًا كثيرةً متنوّعة... كذلك الرّوحُ القدّس، مع كونه واحدًا وله صورةٌ واحدة، إلا أنّه يمنحُ، بإرادة الله وباسم المسيح، فضائل كثيرة.

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلّمي الكنيسة

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ بِفَضْلِ الطُوبَاوِيِّ كِيرِيلُسِ الْأَسْقَفِ،

جُدْتَ عَلَى الْكَنِيسَةِ بِالتَّعَمُّقِ فِي أَسْرَارِ الْخَلَاصِ تَعَمُّقًا عَجِيبًا: †

أَعْطِنَا بِشَفَاعَتِهِ أَنْ نَعْرِفَ ابْنَكَ، *

وَأَنْ نَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ الْوَافِرَةِ الَّتِي أَتَانَا بِهَا.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.